

الدرس ٢١ | التعليق على الدرر السنية في الأجوبة النجدية |

للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد هذا المجلس الثاني عشر من قراءة الدرر السنانية في الأجوبة النجدية. على فضيلة شيخنا المحدث خالد الفليج حفظه الله تعالى. ولا زلنا في - 00:00:00

الاول الصفحة اه ثلاثة وثمانون قال المصنف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور ومن سينات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:15

طوله من يطع الله ورسوله فقد رشد. ومن يعصي الله ورسوله فقد غوى. ولن يضر الا نفسه ولن يضر الله شيئا وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد - 00:00:40

فقد قال الله تعالى قل هذه سببلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - 00:01:01

وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فاخبر سبحانه انه اكمل الدين واتمه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. وامرنا بذلهم - 00:01:19

بما انزل علينا ما انزل علينا من ربنا وترك البدع والتفرق والاختلاف فقال تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من عن ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. قليلا ما تذكرون. وقال تعالى وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه - 00:01:39

هو لا تتبع السبيل فتفرق بكم عن سبيل ذلكم واصاكم به لعلمكم تتقوون. والرسول صلى الله عليه وسلم قد اخبر وبان امته تأخذ مأخذ القرون القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع وثبت في الصحيحين وغيرهما عنه - 00:01:59

الله عليه وسلم انه قال لتبعدن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن واخبر في الحديث الاخر ان امته ستفرق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - 00:02:19

يبقى الا واحدة قالوا ومن من هذه يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. اذا اذا عرف او اذا عرف فهذا معلوم ما قد ما قد عمت به البلوى - 00:02:39

من حوادث الامور التي اعظمها الاشراك بالله والتوجه الى الموتى وسؤالهم والنصر على الاعداء. وقضاء الحاجات وتفریج الكربات التي لا يقدر عليها الا رب الارض والسماءات. وكذلك التقرب اليهم بالنذور وذبح القرابان والاستغاثة بهم في كشف الشدائد - 00:02:54

وجلب الفوائد الى غير ذلك من انواع العبادة التي لا تصلح الا لله. وصرف شيء من انواع العبادة لغير الله كصرف لانه سبحانه اغنى الشركاء عن الشرك. لا ولا يقبل من العمل الا ما كان خالصا كما قال تعالى. فاعبدوا الله مخلصا له - 00:03:14

والدين الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار - 00:03:34

فاخبر سبحانه انه لا يرضي من الدين الا ما كان خالصا لوجهه واحذر ان المشركين يدعون الملائكة والانبياء والصالحين ليقربوهم الى

الله زلماً ويشفعوا لهم عنده وآخر أنه لا يهدي من هو كاذب كفار. فكذبهم في هذه الدعوة وكفرهم - 00:03:54

فقال إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار. وقال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم هؤلاء شفاعة عند الله قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات والارض سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:04:14

فأخبر أن من جعل بينه وبين الله وسائلهم الشفاعة فقد عبدهم وشرك بهم وذلك أن الشفاعة كلها لله كما قال تعالى قل لله شفاعة جميعاً فلا يشفع عنده أحد إلا باذنه. كما قال تعالى من ذا الذي - 00:04:34

يشفع عنده إلا باذنه وقال تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من اذن له. إلا من اذن له الرحمن ورضي له قوله وهو سبحانه لا يرضي إلا التوحيد كما قال تعالى ولا يشفعون إلا لمن ارضي وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من - 00:04:53

من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض وما لهم فيهما من شرك وما لهم وما له منهم من ولا تنفع الشفاعة عند إلا لمن اذن له. فالشفاعة حق ولا تطلب في دار الدنيا إلا من الله تعالى كما - 00:05:13

قال تعالى وإن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً وقال ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا لمن الظالمين. فإذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو سيد الشفاعة وهو سيد أصحابه - 00:05:33

المقام محمود وادم فمن دونه تحت لوانه لا يشفع إلا باذن الله. ولا يشفع ابتداء بل يأتي يخر ساجداً فيحمده بمحامد يعلمه ايها يعلمه ايها ثم يقال ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واسمع تشعف ثم يحد له حدا - 00:05:53

يدخلهم الجنة. فكيف بغيره من الانبياء والولىاء وهذا الذي ذكرناه لا يخالف فيه أحد من علماء المسلمين بل قد اجمع عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين والائمة الاربعة وغيرهم من وغيرهم من سلك سبيلهم ودرج على منهجهم - 00:06:20

واما من واما ما صدر من سؤال الانبياء والولىاء والشفاعة بعد الشفاعات والشفاعة بعد ما في الواو. احسن الله اليكم واما ما صدر من سؤال الانبياء والولىاء الشفاعة بعد موتهم وتعظيم قبورهم وبناء وبناء ببناء - 00:06:40

القباب عليها والسرج والصلة عندها واتخاذها اعياداً وجعل السندي سند. وجعل وجعلوا السندي النذور لها فكل ذلك من حوادث الامور التي اخبر اخبار بوقوعها النبي صلى الله عليه وسلم وحذر منها كما في الحديث عنه - 00:07:00

وصلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى يلتحق حي من امتى بالمرشحين وحتى تعبد وحتى تعبد في عام من امتى الاوثان. وهو صلى الله عليه وسلم حمى جناب التوحيد واعظم حماية واعظم حماية وسد كل طريق يوصل الى الشرك فنهى ان ان - 00:07:20

القبر وان يبني عليه كما ثبت في صحيح مسلم من حديث جابر وثبت فيه ايضاً انه بعث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وامرها الا يدع قبراً مشرفاً الا سواه ولا تمثلاً الا طمسه الا طمسه ولهذا - 00:07:44

قال غير واحد من من العلماء يجب هدم القبور لانها اسست على معصية الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا هو الذي اوجب الاختلاف بيننا وبين الناس حتى الامر الى ان كفرونا وقاتلنا واحتلوا دماءنا واموالنا - 00:08:04

حتى نصرنا الله حتى نصرنا الله عليهم وظفرنا بهم. وهو الذي ندعو الناس اليه ونقاتلهم عليه بعد ما نقيم عليهم الحجة من كتاب الله وسنة رسوله واجماع السلف الصالح من الائمة - 00:08:24

ممثلين لقوله سبحانه وتعالى وقاتلهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله. فمن لم فمن لم يجحب الدعوه فمن لم يجحب الدعوه بالحججه والبيان قاتلناه بالسيف والسان كما قال تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبيانات - 00:08:44

انزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. وانزلنا الحديده فيه بأس شديد ومنافع للناس ولعلم الله ان ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز. وندعو الناس الى اقام الصلة في الجماعات على الوجه المشرع - 00:09:05

ايتم الزكاة وصيام شهر رمضان وحج بيت الله الحرام. ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر كما قال تعالى الذين ان مكتاهم في الأرض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامرنا بالمعروف وننها عن المنكر والله عاقبة الامور. فهذا هو الذي - 00:09:25

نعتقد وندين الله به فمن عمل بذلك فهو اخونا المسلم له ما لنا وعليه ما علينا ونعتقد ايضاً ان امة محمد صلى الله عليه وسلم

المتبعين لستته لا تجتمع على ضلاله وانه لا تزال طائفه من امته على الحق منصورة لا يضرهم من - 00:09:45

لهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. وصلى الله على محمد الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد هذه الرسالة من شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - 00:10:08

الى اهل المغرب ذكر فيها بعد ان اثنى على الله عز وجل وحمده واتى بخطبة ذلك الذي جمع في جمع بتشهده بين طاعة الله ورسوله وهنا شيخ الاسلام يأتي بنفس الخطبة ويتجنب ما حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:27

فذكر انه حمد الله واستعن واستغفره وتاب اليه ثم قال اعوذ بالله من شرور انفسه ومن سيئاته اعما من يهدى الله فلا مصل له من يضل فلا هادي له واسهده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:10:52

واشهد ان محمدا عبده ورسوله من يطع الله ورسوله فقد رشد وجاء في بئس الخطيب انت عندما قال ومن يعصهما فقد غوى فلما النبي ذلك الخطيب لجمعيه بين معصية الله ورسوله بقول من يعصهما - 00:11:05

ولذا تجنب شيخ الاسلام هذه العبارة فقال ومن يعصي الله ورسوله لان ليس من شروط معصيتها ان تكون مجتمعة بل يعصي الله وحده ويعصي الرسول وحده وكل ما نهى الله عنه فقد نهى عنه رسولنا. وكل ما نهى عنه محمد صلى الله عليه وسلم فقد نهى عنه ربنا سبحانه وتعالى - 00:11:26

وقالوا من يعصي الله ورسوله فقد غوى ولن يضر الا نفسه. ولن يضر الله شيئا وصلى الله على محمد واله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد قد بدأ بهذه الخطبة خطبة الحج ثم قال اما بعد فقد قال الله تعالى - 00:11:46

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة. انا ومن تبعني وسبحان الله وينا نرشد. قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحببكم الله وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه وما نهاكم فانتهوا. وقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي - 00:12:05

ورضيت لكم الاسلام دينا. اذا يبين بهذه المقدمة حقيقة دعوته والى اي شيء يدعوه وان دعوته قائمة على اتباع سبيل رسولنا صلى الله عليه وسلم. وان دعوته قائمة على نهج وطريقة رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:12:26

وانه لم يزد عليها شيئا ولم يحد عنها بما استطاع وبين الا قوله قل ان كنتم تحبون الله ان النجاة والسلامة انما تكون باي شيء باتباع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:45

وان الله امرنا باتباع شريعته وامرنا ان نأخذ ما امرنا به وان ننتهي عما نهانا عنه. فقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ف بهذه الآيات بين الشيخ ان هذه دعوته - 00:13:01

وبين ايضا ان الدين قد كمل وانه بكماله لا يقصى فيه واذا كان قد كمل النقص كفر والزيادة عليه افتراء كفر والزيادة عليه ابتداعا واحدا ثالا وبدعة وانما انا بذلك كانه يقول وانما بذلك انا اسلك واسير على - 00:13:16

على هذا الدين الذي كمله الله عز وجل واتى به وليس لنا ان نزيد فيه شيئا قال وامرنا ربنا بذلهم ما انزل علينا وترك البدع والتفرق والاختلاف. فقال تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم - 00:13:37

ولا تتبعوا من دونه اولياء وقال تعالى وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله واحذر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة ستفترق. كما ان اليهود افترقت على احدى وسبعين فرقة والنصارى كذلك - 00:13:54

وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة. واحذر الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم سنتبع سنما كان قبلنا فاذا افتقرا حصل في الامم قبلنا فهو حتما حاصل بهذه الامة. لخبر الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم ان امته ستبتلى. وان امته - 00:14:16

ستتبع سن من كان قبلها شبرا بشر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلته امة محمد صلى الله عليه وسلم قال وقد اخبر نبينا بن امته تأخذ ماخذ القرون قبلها شبرا بشر وذراعا بذراع. وذكر قال وثبت في الصحيحين - 00:14:36

لتتبعن سى من كان قبلكم وليس لفظة حذو القذة بالقذة في الصحيح وانما هي في الطبراني. حذو اه والذى بال الصحيح قول لكم شبرا بشر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه - 00:14:56

قال صلى الله عليه وسلم قال فمن اي هم القوم التي تتبعهم او ستقلدونهم فيما وقع فيما وقع منهم في دينهم فهذا الخبر من الله عز وجل على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم هو خبر صدق وانه ما وقع في الامم قبلنا من شيء الا - 00:15:11
يقع في هذه الامة فاعظم ما وقع في النصارى مثلا ان جعلوا ان عيسى ابن الله وان الله خلقه من روحه كذلك جاء في هذه المتصوفة ان محمدا صلى الله عليه وسلم خلقه الله عز وجل من نوره. فالقول واحد حيث جعل محمد مخلوقا من - 00:15:32
الله كما جعل النصارى ذلك. والذين هم عيسى وجد في هجر ومن الله محمد بل زادوا على تأليه ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم والذين قالوا بحلول الله في عيسى في النصارى وجد في الامة من قال بحلول الله لكل ولد من اولياء الله الصالحين زعموا كما يقول ذلك - 00:15:52

المتعبدة الجهمية عليهم دعائين الله من الصوفية فاذا كان هذا وقع في الامم قبلنا فانه حتما سيقع بين الامة. ومما وقع قبلنا الاشراف بالله عز وجل ودعاء الصالحين من دون الله كما - 00:16:12
كان يستغفرون بمريم من النصارى ويستغفرون بالصالحين ويبنون على قبورهم المساجد ويعبدوا من دون الله وقع في هذه الامة مثلما وقع في الامم قبلنا. قال اذا عرف هذا فمعلوم ما قد عمت به البلوى. من حوادث الامور التي اعظم من احوال الامور - 00:16:26
اعظمها ما قد عمت به البلوى من حوادث الامور التي اعظمها الاشراف بالله. والتوجه الى الموتى وسؤالهم النصر على الاعداء. وقضاء الحاجات وتفریج الكربلات التي لا يقدر عليها الا رب الارض والسماءات. الا رب الارض والسماءات. كذلك كذلك - 00:16:46
اي يقول والتقرب اليهم بالنذور وذبح القرابان والاستغاثة بهم في كشف الشدائيد وجلب الفوائد الى غير ذلك من انواع العبادة التي لا تصلح الا لله ثم قال والصرف شيء من انواع العبادة لغير الله كصرف جميعها. بمعنى انه لا فرق بين ان يصرف جميع العبادات وبين ان يصرف عبادة واحدة. فان الشرك - 00:17:08

كيصدق على من صرف عباده ويصدق على من صرف عبادات. فمن صرف نوعا من انواع العباد لغير الله فهو مشرك بالله الشرك الاكبر. الذي يخرج من دائرة الاسلام وان كان الشرك يتفاوت كما وكيفا الا ان الوصف الجامع لذلك وانه مشرك بالله عز وجل والداء النار - 00:17:28

بركات فمن كان اعظم شركا كان في العذاب اشد ومن كان دون ذلك فعذابه دائم ابدي لكنه ليس كغيره قال وصرف شمل وربت لغير الله كصرف جميع لانه سبحانه وتعالى اغنى الشركاء عن الشرك ولا يقبل ولا يقبل من العمل - 00:17:48
الا ما كان خالص كما قال تعالى الا لله الدين الخالص. وقال تعالى فاعبدوا الله فاعبدوا الله مخلصا للدين. فاعبدوا الله مخلصا له الدين. فاعبد الله مخلص عن الدين الا لله الدين الخالص - 00:18:04

وقال تعالى فاخبر سبحانه انه لا يرضي من الدين الا ما كان خالصا لوجهه وخبرن المشركين يدعون الملائكة والانبياء والصالحين لقصد ان تقربهم الى الله زلفى ويشعرون لهم عنده. وهذا ما يقوله ويفعله عباد القبور في زمان الشيخ تعالى انهم ما عبدوهم الا - 00:18:18

ان يقربوه من الله وهذا ايضا ما يفعل الان في في كثير من بلاد المسلمين من عبادة ودعاء الاموات والصالحين بدعوى ان لهم جاه ومنزلة وانهم اقرب منا الى الله عز وجل فندعوهم ونسائلهم ليسألوا الله لنا ويدعوا الله لنا فيحصل لنا المراد - 00:18:41
واخبر انه يقول ويشعرون له وخبر انه لا يهدي من هو كاذب كفار فكذبهم في هذه الدعوة وكفرهم فقال تعالى ان الله لا يهدي بل هو كاذب الكفار. وقال تعالى والعبد من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاء عند الله. قل اتبئون الله بما لا - 00:19:01

في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون فاخبر انه من جعل بينه وبين الله وصاد يسأل الله الشفاعة فقد عبدهم واشرك بهم وذلك ان الشفاعة كان الشفاعة كلها لله كما قال تعالى - 00:19:21
قل لله الشفاعة جميعا فلا يشعرون عنده احد الا باذنه كما قال تعالى من ذا الذي يشعرون عنده الا باذنه وقال تعالى يومئذ لا تنفع باعث الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله. فهو سبحانه لا يرضي الا الا التوحيد - 00:19:36

كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن استقضى. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذنه. فالشفاعة حق وهي الشفاعة ثابتة -

00:19:54

ولا تطل في دار الدنيا الا من الله تعالى كما قال تعالى وان المسالف لا تدعوا مع الله احدا. وقال تعالى ولا تدعوا من دون لا ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. فاذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو سيد الشفاعة وصاحب المقال المحمود -

00:20:14

ادم فمن دونه تحت لوائه لا يشفع الا باذن الله لا يشفع ابتداء بل ياتي فيخر ساجدا فيحمده ابن حامد يعلمه اياها ثم قال ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واسفع تشفع ثم يحد له حدا فيدخلهم الجنة فكيف بغيره من الانبياء وال AOL -

00:20:34

قال وهذا اللي ذكرناه لا يخالف فيه احد العلماء بل قد اجمع عليه السلف الصالح من الصحابة التابعين الائمة وغيرهم من سلك سوى درجة على منهجهم وقوله هنا ان الشفاعة لا تسأل عندما قال ولا ولا عندما قال فالشفاعة حق ولا تطل في دار الدنيا الا من الله تعالى -

00:20:54

الا تطلب من يعني لا تطلب من ميت ولا تطلب من غائب. اما اذا كان معنى الشفاعة بمعنى الدعاء يا فلان اشفع لي عند الله معنى انك تدعوه لي فقد ثبت فقد جاء في حديث رواه الترمذى من حديث عثمان بن حنيف رضي الله تعالى عنه في قصة الاعمى الذي قال اللهم -

00:21:15

فشفعه فيه فشفعه فيه فشفعني وشفعني فيه. فاصل طلب الشفاعة هو ان يطلب دعاءه. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ميت يموت فيصلني عليه اربعون لا شيء الا شفعم الله عز وجل فيه. اي قبل الله دعاءهم فيه. ولذا من سأل من سأل حيا -

00:21:37

ان يدعوه له فان حقيقة ما طلبه انه يشفع له اي يشأ ان ان يضم قوله الى قوله فيسأل له حاجته فاما ان اعتقد السائل الطالب ان الشافعي يملك الشفاعة ابتداء وانه يستطيع ان يشفع عند الله دون ان يأذن الله فهذا هو الشرك الاكبر وهذا الذي -

00:21:57

فاعله. اما اذا اما اذا كان ان شفعت الله يوم القيمة فاشفع فيه وهو حي حاضر فلا يدخل في هذا المعنى لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يشفع الا بعد ان يأذن الله له. ولذا عندما يقوم الناس يوم القيمة يفزعون الى ادم ثم الى ثم الى نوح وابراهيم وموسى -

00:22:17

وعيسى يأتون ادم يقول لا ترى ما نحن فيه اشفع لنا عند ربك فيسألونه الشفاعة فيقول لست لها اي ليس الشفاعة لي بمعنى اني لا استطيع ان اشفع الا بعد ان يأذن الله لي. فهم سأله ان يشفع له -

00:22:36

ان يشفع لهم. فسؤال الشفاعة لو كان شركا بذاته لکفر اولئك الذين قالوا لادم اشفع لنا عند ربك حتى اتوا نوح ثم اتوا ابراهيم وموسى كلهم يسألونهم ان يشفعوا لهم حتى يأتوا محمد صلى الله عليه وسلم يقول اشفع لنا فقال انا لها اي انا من من آآ -

00:22:51

تعطى هذه الشفاعة فانطلق الى ربه سبحانه وتعالى فيقول الله له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واسفع تشفع. وليس لاحد ان يشفع القيمة قبل ان يأذن الله ولا يشفع لاحد الا من رضي الله له ان يشفى عنه. ان يشفع له. وهذا الذي عليه اهل السنة ولا خلاف بين العلماء في ذلك -

00:23:11

قد يدخل كذلك في من يسأل مثلا الشهيد ان قبلت نقول هذا غير مشروع لكن ليس شركا ليس شركا اذا قال ان شفعت الله فاشفع لي -

00:23:31

له شفاعة يشفع بسبعين من اهله. ولذا لو قال قال يا فلان ان مت فاشفع لي عند الله عز وجل ان اذن الله لك نقول ليس هذا شيء لكن ليس هذا -

00:23:41

مشروعه ولذا قال لئن شفعت لاشفعن لك. يقول عبادة احد تلاميذه لئن شفعت لاشفعن لاشفعن لك فعلى هذا يقال وذاك ايضا جاء في حديث آآ حديث عوف مات عند عوف مالك عند احمد وغيره -

00:23:52

انهم قال رسول الله عندما قال ان الله خيرني بين ان يدخل امتي نصفهم الجنة او او الشفاعة قال اجعل لنا شفاعتك النبي

صلى الله عليه وسلم يجعل لهم من شفاعته - 00:24:12

فقال هي نائلة من لا يشرك بالله شيئاً. اذا الشفاعة نائلة من لا يشرك بالله شيئاً اذا قال صلى الله قال وهو صلى الله عليه وسلم قال فلا يشفع عنده احد الا - 00:24:25

الى ان قالوا واما ما صدر من سؤال الانبياء والالوبياء الشفاعة بعد موتهم هذا هو يوضح الان ما مضى قال واما ما صدر من سؤال الانبياء والالوبياء الشفاعة اذا يكون ايش ؟ هذا هو الشرك الاكبر وهو ان تسأل - 00:24:41

ان تسأل اه الانبياء والالوبياء الشفاعة بعد موتهم وتعظيم قبورهم ببناء القباب عليه والسرد والصلة عندها وهذا جمع لانه ذكر ما يفعل عند القبور منها ما هو الاكبر ومنها ما هو شرك اصغر. فالشرك الاكبر هو طلب الشفاعة بالاموات. فهذا شرك لك بالاجماع. واما تعظيم قبورهم - 00:25:02

في بناء القدام عليه فهذا محرم ولا يجوز وكذلك ايقاد السرج عليها محرم ولا يجوز. كذلك الصلة عندها محرم ولا يجوز واتخاذ اعياد محرمة ولا يجوز. وكذلك جعل السدن التي يقبلون النذور وهذا شرك بالله عز وجل من من يجعل النذور لها - 00:25:24

فكل لك من حوادث الامور التي اخبر بوقوعها النبي صلى الله عليه وسلم وحذر منها كما في الحديث. نعم. الذين يأتون الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم يقولون يعني يستدلون انه يسمع ويسألونه شيء. لنقول هذا - 00:25:43

لا فرق بين قوله اشفع لنا وادعوا الله لنا لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يشفع عندما تقول يا رسول اشفع لي نقول اشركت بالله الشرك الاكبر وذلك ان دعوتك ان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع نقول كذلك الشهداء يسمعون. كذلك ايضا جاء في بعض الاحاديث ما من مسلم يمر على قبر مسلم في الدنيا - 00:25:53

الا رد الله عليه يروح حتى يرد عليه السلام فلا فهو يسمع سلامك ايضا فلك ان تطلب الشفاعة. ولو فتح هذا الباب لفتح الشرك على مصراعيه. فليس في سماع النبي صلى - 00:26:14

وسلم حجة ان تسأله. فلو قلت يا وذلك بالاتفاق لو قال يا رسول الله ارزقني ما لا لكفر اجمع الكافر وقال من قال يا رسول اشفع لي نقول كفر اجماعا - 00:26:24

انهم يتمسكون بقول ابن تيمية في هذه المسألة؟ لا شيخ الاسلام له شيخ الاسلام مسألة في مسألة سؤال الميت ان يدعوه له فقال هي من من البدع من الشركية - 00:26:39

ولا يعني هذا انها عندما قال انها من البدع الشركية ان ليس من الشرك الاكبر فهي بدعة وهي ذريعة من ذراعي الشرك لانه لا فرق بين ان تسأل الميت الدعاء وبين ان تسأله الشفاعة لأن الشفاعة معناها حقيقة ومعنى الدعاء - 00:26:56

قال واما معصيته ثم قال التي اخفي وقوع النبي صلى الله عليه وسلم وحذر من كما في الحديث انه قال لا تقم الساعة حتى يلحق حي من امة المشركين وحتى تعبد في امة الاوثان وقد وقع - 00:27:15

ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو صلى الله عليه وسلم حمى جناب التوحيد اعظم حماية وسد كل طريق يوصل الشرك فنهى ان يجصس القبر اي نهى عن كل سور التعظيم للقبور. وان يبني عليك ما ثبت في صحيح مسلم. من حديث جابر - 00:27:26

وثبت ايضا من حديث عن ابن عند مسلم لا تدع قبرا مشرفا الا سواه الا ولا تمثال الا طمسته حجاب لا انه نهى ان يجصس القبر او ان يبني ان يجص في القبر او ان يبني عليه - 00:27:43

ولهذا قال غير العلماء يجب هدم انقدر المبني على القبور لانها اسست على معصية الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا هو الذي اوجب الاختلاف بينه وبين الناس اذا ما هو سبب الخلاف بين الشيخ عبد الوهاب وبين الناس - 00:27:57

هو انه دعا الناس الى توحيد الله وحذروا من الشرك بالله عز وجل خاصة ما يتعلق بقبور الالوبياء والصالحين فان النفوس قد اشرابت فالصالحين فحملهم حبهم على الغلو فيهم حتى عبوده من دون الله ودعوه من دون الله عز وجل حتى ال بهم الامر بسبب - 00:28:10

بسبب هذا الامر بمخالب الشيخ قال حتى ال بهؤلاء المخالفين ماذا؟ ان كفرونا وقاتلنا واستحلوا دمائنا واموالنا حتى نصر الله عز

وجل عليهم وظفرنا بهم وهو الذي ندعوا الناس اليه اي ندعوا من اي شيء ندعوه الى توحيد الله وعبادة الله وحده وهي -

00:28:30

دعوة الرسل اجمعين صلوات ربی وسلامه عليهم. ونقاتلهم على هذا الامر بعدهما نقيم اي ان القتال لا يكون الا بعد اقامة الحجة عليهم والحجۃ تقوم عليه من كتاب الله وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم وايضا بما اجمع عليه السلف. فدعوتنا دل عليها الكتاب والسنة والاجماع - 00:28:52

ممثیر قوله تعالى وقاتلهم حتى لا تكون فتنۃ ويكون الدين کله لله. فمن لم يجب الدعوة بالحجۃ والبيان قاتلناه الزيت والسنان كما قال تعالى لقد ارسلنا رسلنا ببيانات وانزلنا معهم الكتاب والمیزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحدید فيه بأس شدید ومنافع للناس -

00:29:13

وليعلم الله من ينصره ورسله من ينصره ورسله بالغیب ان الله قوي عزيز. ولیعلم الله من ينصره ورسله بالغیب ان الله يقول عز وندعوا الناس الى اقام الصلاة بالجماعات - 00:29:33

على الوجه المشروع وابتاء الزکاة وصيام شهر رمضان وحج بيت الله الحرام ونهي المعروف ونهي عن المنکر. كما قال تعالى الذين ان مکناتهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزکاة هذا هو عدیننا وهذا هو معتقدنا وهو الذي نعتقد وندین الله به فمن عمل بذلك فهو حول المسلم له ما لنا وعليه ما علينا ونعتقد ايضا - 00:29:45

ان امة محمد صلی الله عليه وسلم المتبعة لسننته لا تجتمع على ضلاله. وانه لا تزال طائفة متى على الحق منصورة لا يظفرهم من خذل ولا من خالهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك وصلی الله على نبینا محمد. وقوله نعتقد ان امة محمد وخص الامة النبي شيء -

00:30:05

المتبعين لسنتي لا تجتمع على ضلاله. وليس المعنى انه لا يكون الحق حتى تجتمع جميع من ينتمي للإسلام على شيء بل لا تنفك الامة ان يكون فيها من هو على الحق - 00:30:23

وانه لا يمكن لام ان تجتمع جميعها على باطل اذا وجد اجتماع كثير من الناس على باطل فانه يوجد في الامم يخالف ذلك الباطل يقول الحق وعلى هذا تكون الامة هم المتبعون لسنة النبي صلی الله عليه وسلم. فالامة المتبعة لسنة النبي لا يمكن ان تجتمع على ضلاله - 00:30:37

اما امة الروافض وامة الصوفية فقد فهي مجتمعة على باطل وضلال نسأل الله العافية والسلامة هذا الحديث عند الترمذی لكن ليس آآ بهذا اللفظ لاحظوا اللفظ ليس هذا اللفظ لكن حيث ما في شيء في الباب صحيح لكن معناه صحيح. ليس في الباب شيء صحيح ومعناه صحيح - 00:30:58

يد الله فانه مثل الحديث حديث ابی هریرة حديث ابی سعید جاء لفظه عند الترمذی عند ابن ماجة ايضا بأسناد ضعيف لا تجتمع امتی على ضلاله وهو حديث ضعيف لا يصح. ايضا جاء - 00:31:23

انا عند ابن ماجة. نفس نفس الغرفة. اي نعم نفس اللفظ حدد معاذ بن رفاعة السلامي حدث ابو خلف الاعمی قال حدثنا يقول لا تجتمع عند امتی لا تجتمع على ضلاله - 00:31:51

هو الان لما ذكر من هو حال في الشرک الاکبر نعم ما ذكر اقامة الحجة لكنه اتى الى تکفیر وتعذیب في النهاية وقتل قال اقامة الحجة اي نعم تنقیتها يحتاج اقامة حجة - 00:32:10

اما ما سوی ذلك من ممن وقع في الشرک الاکبر لم يذكر اقامة الحجة هنا الاسم موجود يسمی الاسم موجود كل مشرک. نعم. لكن تنزيل الاحکام عليه بالدنيا لابد ان يكون هناك - 00:32:25

اقامة الحجة. الاحکام الدنيوية والاخروية ايضا کاملین حيث عندکم مالک الاشتی ايضا حديث ابی مالک الاشجعی بنفس لكن ضعیف ضعیف ايضا وجاء عند الترمذی ايضا من حديث عبد الله ابن جلال ابن عمر - 00:32:38

ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال يحظرها اربع ساعة حطيه نعم لا تجتمع ليس العلماء المقصود بالامة التي هي على الحق الذين

هم على الحق سواد الاعظم يعني عامة المسلمين اهل السنة الان البعض يقول العلماء ضالون من قرون لكن هناك - [00:32:53](#)
اربع هنا واثنين ثلاثة من الجهال هنا هؤلاء هم لا غير صحيح نقول المقصود باهل المراد بالمجتمع هنا اجتماع اهل السنة
علماؤهم وعوامهم اهل الفتوى لا يشتملها ابدا. اهل فتوى كثيرة. اهل جاعني بعض الانصار قال [هم السواد الاعظم](#) - [00:33:23](#)
يعني عامة اهل السنة الان هم تبعوا لعلمائهم لأن المراد بالمسائل الشرعية المرجح فيها الى من للعلماء ليس للعوام. فيقول لا تشتم
امتي على على ضالة المراد بهم اهل العلم - [00:33:43](#) -
كامل للفتوى. كما قال علي ابن المهدى في الطائفة المنصورة واهل الحديث. وكما قال عمر كما قال احمد قال [هم اهل الحديث](#) - [00:33:55](#)